

## عقيدة (\*)

[صيحة قالها الشاعر في يوليو - تموز - ١٩٤٩ وهي تصور الفساد السياسي والاجتماعي الذي استشرى في ذلك الوقت]

حُبُّ البلادِ عقيدةٌ أُشْرِبْتُهَا      من ثديِ أمي حينَ كنتُ رضيعاً  
فإذا دعنتي للكفاحِ عقيدتي      ليثُ داعيها الكريمِ سريعاً

\* . \* . \* . \*

يا فتيةَ النيلِ الممجدِ إننا      نأبى ونرفض أن نُساقَ قطيعاً  
هذا «ابنُ نازلي» للهلاكِ يقودنا      جهراً ويلقى في البلادِ مُطيعاً  
ونراهُ وفق هواهُ يرسلُ نظرةً      فتعطلُ التنفيذُ والتشريعا  
وإذا أشارَ أتتْ إليه وزارةُ      تجري لتوسع أختها تشنيعاً  
فإلى متى هذا الخنوعُ، وإنه      جُرمُ أضاعَ حقوقَ مصرَ جميعاً  
لنْ تبلغَ المجدَ المؤملَ أمةً      قد قُطعتْ أوصالُها تقطيعاً  
فدعوا التفرقَ والشقاقَ وهَيِّئوا      للنيلِ عِزًّا كالقديمِ ربيعاً  
إنَّ القلوبَ متى توحدَ رأيها      كانتْ له حصناً أعزَّ منيعاً

(\*) لم أجد فيما لدي أصلاً لهذه الأبيات ولعل مصنف الديوان لوزارة التربية قد استبقى كثيراً من الأصول التي اختار قصائدها وكذلك فإن هذا العنوان من اختيار المصنف مع المقدمة التي كتبت للقطعة وأثرت تركها كما هي . [المحقق].